

جامعة ميدأوشن

كلية إدارة الأعمال

برنامج ماجستير إدارة الأعمال — MBA

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة:

تصميم إطار لاتخاذ القرارات المالية

لتحسين الإيرادات في منصات التذاكر الرقمية

اسم الطالب:	محمد
رقم الطالب:	253000299
المادة:	أخلاقيات البحث العلمي
المشرف:	د. الفیصل عبد الحمید
المشرف المشارك:	د. فايز جراد
العام الدراسي:	الفصل الدراسي الأول 2026

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها الإنتاج المعرفي الموثوق، إذ تمثل منظومة المبادئ والمعايير التي تضبط سلوك الباحث في كل مراحل دراسته؛ من تصميم البحث وجمع البيانات، وصولاً إلى التحليل والنشر. وقد عرّف الاتحاد الأمريكي لعلم النفس أخلاقيات البحث بأنها «المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الباحثين في جمع البيانات وتحليلها ونشرها، بما يضمن الصدق والنزاهة وحماية حقوق المشاركين» (APA, 2020).

وفي حقل الدراسات الإدارية والمالية، تتضاعف أهمية هذه المبادئ، إذ كثيراً ما يتعامل الباحث مع بيانات حساسة تتعلق بالأداء المالي لمؤسسات خاصة، بمعلومات سرية يُدلي بها مديرون تنفيذيون على ثقة. ومن ثمّ، فإن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية لا يُهدد مصداقية النتائج العلمية وحسب، بل يُعرّض المشاركين وشركاتهم لمخاطر مهنية وقانونية جسيمة.

يهدف هذا التقرير إلى تحقيق غرضين متكاملين: الأول، استعراض أبرز مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والقضايا المرتبطة بها استناداً إلى المراجع الأكاديمية المعتمدة. والثاني، تطبيق هذه المبادئ تطبيقاً تحليلياً ملموساً على بحث الماجستير الذي يُعدّه الطالب بعنوان «تصميم إطار لاتخاذ القرارات المالية لتحسين الإيرادات في منصات التذاكر الرقمية»، مع التركيز على الإشكاليات الأخلاقية الخاصة بسياق السوق السعودية وصناعة الفعاليات والترفيه.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث على الجانب الأخلاقي المجرد، بل تمتد لتمسّ جوهر العملية العلمية ومصادقيتها. ويمكن إجمالها في ثلاثة محاور رئيسية:

٢.١ أثر الأخلاقيات على جودة النتائج ومصادقيتها

يُشير (Resnik 2011) إلى أن أي انتهاك أخلاقي في البحث — التحيز في اختيار العينة أو إغفال نتائج غير مريحة — يُنتج معرفةً زائفةً تتراكم في الأدبيات العلمية وتُضلل الباحثين اللاحقين وصانعي القرار. وفي بحث التذاكر الرقمية تحديداً، يعني ذلك بناء نماذج تسعير ديناميكي على بيانات منحازة، مما يُفضي إلى قرارات مالية خاطئة قابلة للتكرار على نطاق صناعي.

٢.٢ دور الأخلاقيات في حماية المشاركين

تُلزم معايير الحماية الباحث بضمان عدم توظيف المعلومات التي يُدلي بها المشاركون لغير الأغراض البحثية المُعلنة، وعدم تعريضها لأي أضرار مهنية أو قانونية. وتُعدّ الموافقة المستنيرة والسرية الوسيّلتين الرئيسيتين لتحقيق هذه الحماية، لا سيما حين يتعلق الأمر بـ مديري تنفيذيين يكشفون عن بيانات مالية حساسة (Steneck, 2006).

٢.٣ الأخلاقيات وشرعية المعرفة الأكاديمية

تستمد الأبحاث الأكاديمية شرعيتها من ثقة المجتمع العلمي في سلامة الإجراءات التي أنتجتها. ويُقرّر (Steneck 2006) أن الشفافية المنهجية والأمانة في الإبلاغ عن النتائج — بما فيها النتائج السلبية — هي الضمانة الوحيدة لاستمرار هذه الثقة. وفي السياق السعودي، حيث يقف البحث العلمي في قطاع الترفيه الرقمي في بداياته، فإن الالتزام الأخلاقي يُسهم في تأسيس مصداقية حقل بحثي ناشئ.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى خمسة مبادئ جوهرية متشابكة، يُقدّم كل منها مع تعريفه الأكاديمي ومثاله التطبيقي المستمد من سياق هذا البحث:

١ الأمانة العلمية (Academic Integrity)

التعريف: الالتزام بنقل المعلومات والبيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو اختزال متعمد يُغيّر دلالتها (Steneck, 2006).

مثال تطبيقي: في هذا البحث: الإفصاح الكامل عن نتائج نماذج المحاكاة الإحصائية بما تشمله من نتائج إيجابية وسلبية، وعدم إغفال حالات الفشل في التنبؤ بالطلب.

٢ النزاهة (Integrity)

التعريف: اتساق سلوك الباحث مع القيم الأخلاقية المُعلنة في جميع مراحل البحث من التصميم حتى النشر (Resnik, 2011).

مثال تطبيقي: في هذا البحث: عدم تعديل معاملات نماذج التسعير الديناميكي لإظهار نتائج أفضل مما أنتجته البيانات الفعلية.

٣ الموضوعية (Objectivity)

التعريف: فصل الحكم العلمي عن الأهواء الشخصية والمصالح المؤسسية والتحيزات المسبقة (APA, 2020).

مثال تطبيقي: في هذا البحث: تطبيق معايير تقييم موحدة على جميع منصات التذاكر المدروسة بصرف النظر عن أي علاقة مهنية بينها وبين الباحث.

٤ السرية (Confidentiality)

التعريف: صون هوية المشاركين وحماية المعلومات الحساسة التي يُفصح عنها في سياق بحثي (APA, 2020).

مثال تطبيقي: في هذا البحث: إخلال رموز مجهولة (مشارك أ، منصة ب) محل أسماء الأشخاص والمؤسسات في جميع المخرجات البحثية المنشورة.

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

التعريف: إخطار المشاركين بكامل طبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها وحقوقهم في الانسحاب قبل مشاركتهم (Steneck, 2006).

مثال تطبيقي: في هذا البحث: تزويد كل مشارك في المقابلات بنموذج موافقة مكتوب يوضح أهداف البحث، وكيفية استخدام البيانات، وضمانات السرية، وحقوق الانسحاب.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تمثل الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي تهديداً جوهرياً لمصداقية المعرفة الأكاديمية ولثقة العامة بالمؤسسات البحثية. وفيما يلي أبرز خمس قضايا أخلاقية مع توضيح انعكاساتها على دراسة التذاكر الرقمية:

أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism)

هو الاستيلاء على أفكار أو نصوص أو بيانات الآخرين ونسبتها إلى النفس دون توثيق، سواء أكان انتحالاً حرفياً أم بالصياغة المعادة دون إشارة إلى المصدر (APA, 2020).

مثال: مثال افتراضي: اقتباس تعريف إدارة الإيرادات من (Talluri and van Ryzin 2004) دون توثيق، أو إعادة صياغة أجزاء من دراسات سابقة ضمن الإطار النظري دون عزوها لأصحابها.

ثانياً: تزوير البيانات (Data Fabrication & Falsification)

هو اختلاق بيانات لم تُجمع فعلياً أو تعديل بيانات حقيقية بما يُغيّر دلالتها أو يخدم نتائج مُسبقة التحديد (Steneck, 2006).

مثال: مثال افتراضي: تعديل أرقام معدلات إشغال المقاعد في نماذج المحاكاة لترتفع نسب إيرادات الإطار المقترح، أو حذف فعاليات سلبية الأداء من عينة التحليل.

ثالثاً: التحيز البحثي (Research Bias)

هو الميل المنهجي نحو نتائج بعينها بسبب تصميم الدراسة أو اختيار العينة أو طريقة تفسير البيانات (Resnik, 2011).

مثال: مثال تطبيقي في هذا البحث: الاقتصار في المقابلات الميدانية على منصات ذات أداء مالي مرتفع فحسب، مما يُفضي إلى إطار مُحيز نحو السيناريوهات المثالية ويُغفل تحديات المنصات الصغيرة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

هو الكشف عن معلومات خاصة بالمشاركين أو مؤسساتهم خارج نطاق الغرض البحثي المُعلن أو دون إذن صريح (APA, 2020).

مثال: مثال تطبيقي في هذا البحث: نشر البيانات المالية التفصيلية لمنصات التذاكر السعودية بأسمائها الصريحة في الأوراق البحثية دون الحصول على موافقة مكتوبة مسبقة من إدارتها.

خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest)

هو وجود مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية للباحث قد تؤثر على موضوعية تصميمه البحثي أو تفسيره للنتائج (Steneck, 2006).

مثال: مثال تطبيقي في هذا البحث: يعمل الباحث بوصفه مديراً تشغيلياً في صناعة التذاكر السعودية، مما يُنشئ تضارباً محتملاً في المصالح عند تقييم أداء منصات تنافسية يعرفها مهنيًا.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

٥.١ لجان أخلاقيات البحث (IRB — Institutional Review Boards)

نشأت لجان مراجعة أخلاقيات البحث (IRB) في الولايات المتحدة إثر إعلان هلسنكي (1964) وتقرير بيلمونت (1979) حمايةً للمشاركين البشريين في الأبحاث. وقد انتشر هذا النموذج عالمياً تحت مسميات مختلفة؛ كـ Research Ethics Committees في المملكة المتحدة والدول الأوروبية. تتولى هذه اللجان مراجعة بروتوكولات البحث قبل انطلاقها، والتحقق من: ملاءمة إجراءات الموافقة المستنيرة، كفاية تدابير حماية الخصوصية، والتناسب بين المخاطر المحتملة والفوائد العلمية المتوقعة.

٥.٢ دليل أخلاقيات النشر الصادر عن APA

يُصدر الاتحاد الأمريكي لعلم النفس دليلاً شاملاً لأخلاقيات البحث والنشر يُعدّ مرجعاً جوهرياً في العلوم الاجتماعية والإدارية. ويغطي الدليل: معايير الموافقة المستنيرة، ضوابط نشر نتائج الدراسات، قواعد الملكية الفكرية والائتمان الأكاديمي، وحدود استخدام البيانات الثانوية. كما يشترط الإفصاح الكامل عن أي تضارب محتمل في المصالح عند نشر الأوراق البحثية (APA, 2020).

٥.٣ معايير دولية ذات صلة

- إعلان هلسنكي (1964): الإطار العالمي لحماية المشاركين البشريين في الأبحاث الطبية والاجتماعية.
- تقرير بيلمونت (1979): أرسى ثلاثة مبادئ محورية هي: احترام الأشخاص، الإحسان، والعدالة.
- مبادئ سنغافورة للنزاهة البحثية (2010): تُرسي معايير دولية مشتركة تُلزم الباحثين بالشفافية والمساءلة.
- معايير هيئة تقييم البحث العلمي السعودية (2021): ذات صلة مباشرة بالسياق الخليجي والبيئة الأكاديمية المحلية.

تتضافر هذه اللوائح معاً لتشكل منظومة رقابية متكاملة تُضفي على العملية البحثية شرعيةً قانونيةً وأكاديمية، وتضمن أن تُفضي نتائج البحث إلى معرفة موثوقة قابلة للتطبيق والتعميم.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعدّ هذا الجزء هو الأهم في التقرير — تطبيق تحليلي يعكس فهم الطالب لأخلاقيات البحث في سياق دراسته الفعلية.

فيما يلي تحليل أخلاقي مُفصّل لبحث «تصميم إطار لاتخاذ القرارات المالية لتحسين الإيرادات في منصات التذاكر الرقمية»، يتناول كل بُعد أخلاقي في المراحل المختلفة للدراسة:

٦.١ كيفية جمع البيانات مع ضمان الأمانة العلمية

يعتمد البحث على مصدرين رئيسيين: أولهما مقابلات شبه منظمة مع مديري العمليات في منصات التذاكر السعودية، وثانيهما بيانات ثانوية من تقارير هيئة الترفيه العامة (GEA) وقواعد بيانات Statista وPwC. لضمان الأمانة في الجمع: ستُسجّل جميع المقابلات صوتياً بإذن المشاركين، وستُنسخ حرفياً ثم تُعاد إليهم للتحقق (member checking). كما ستُستخدم بيانات GEA في حدود الترخيص العام مع الإشارة الصريحة إلى مصدر كل رقم في نماذج المحاكاة الإحصائية.

٦.٢ آليات الموافقة المستنيرة

قبل أي مقابلة ميدانية، سيحصل الباحث على موافقة مستنيرة مكتوبة من كل مشارك، تتضمن العناصر التالية: وصفاً وافياً لأهداف البحث وأسئلته الرئيسية، توضيح كيفية استخدام بياناتهم وضمن عدم توظيفها لأغراض تجارية، التزاماً بإخفاء الهوية الشخصية والمؤسسية في النتائج المنشورة، تأكيداً صريحاً لحق المشارك في الانسحاب في أي مرحلة دون أي تبعات، ومعلومات التواصل للإشارة إلى أي مخاوف لاحقة.

٦.٣ طرق الحفاظ على السرية

نظراً لطبيعة البيانات المالية الحساسة في قطاع التذاكر التنافسي، تُطبّق منظومة متكاملة من تدابير السرية:

- تشفير جميع ملفات المقابلات والبيانات الخام على أجهزة محمية بكلمة سر ثنائية التحقق.
- إحلال رموز مجهولة (مشارك أ، منصة ب) محل أسماء الأشخاص والمؤسسات في كافة المخرجات.
- عدم الإفصاح عن بيانات مالية تفصيلية لشركات بعينها إلا بإذن صريح مكتوب من إدارتها.
- الاحتفاظ ببيانات هوية المشاركين في ملف منفصل معزول تماماً عن ملفات التحليل.
- حذف البيانات الخام بعد الانتهاء من التحليل وفق الإطار الزمني المُعلن في نموذج الموافقة.

٦.٤ معالجة تضارب المصالح

يعمل الباحث بوصفه مديراً تشغيلياً في صناعة التذاكر السعودية، مما يُنشئ تضارباً محتملاً في المصالح يستوجب معالجة منهجية صريحة. للتعامل مع هذا التحدي: سيُفصَح عن هذا التضارب صراحةً في قسمي المنهجية والقيود في البحث المنشور. وسيُستعان بالمشرفين الأكاديميين لمراجعة تفسيرات البيانات وضمان الموضوعية. وستُطبَّق معايير تقييم موحدة وموثقة على جميع المنصات المُشتملة بصرف النظر عن أي علاقة مهنية سابقة.

٦.٥ المخاطر المحتملة وآليات إدارتها

المخاطرة	المستوى	آلية المعالجة
تسرّب بيانات مالية سرية	مرتفع	تشفير الملفات + إخفاء الهوية + حذف البيانات بعد التحليل
تحيز في اختيار المشاركين	متوسط	معايير اختيار مُسبقة + تنوع المنصات وأنواع الفعاليات
تأثير استجابات المقابلات بمعرفة هوية الباحث	متوسط	تأكيد السرية مسبقاً + أسئلة محايدة + تدقيق خارجي
تضارب المصالح المهنية	متوسط	إفصاح صريح في البحث + مراجعة المشرفين + معايير موحدة
رفض المشاركة أو الانسحاب المفاجئ	منخفض	عينة بديلة مُحددة مسبقاً + الاعتماد على البيانات الثانوية

سابعاً: الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية تُستوفى قبل الحصول على الموافقة الأكاديمية، بل هي منظومة متكاملة تُحدد في نهاية المطاف مدى موثوقية البحث وصلاحيته تطبيق نتائجها. وفي سياق بحث «تصميم إطار لاتخاذ القرارات المالية لتحسين الإيرادات في منصات التذاكر الرقمية»، تكتسب الاعتبارات الأخلاقية أهمية استثنائية لثلاثة أسباب متضافرة: حساسية البيانات المالية المُجمّعة من شركات خاصة، التضارب المحتمل في المصالح نتيجة الخبرة المهنية للباحث في ذات القطاع، والطابع الريادي لهذا الحقل البحثي في السوق السعودية.

وقد كشف التطبيق العملي في القسم السادس أن الالتزام بمبادئ الأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة ليس عبئاً إضافياً على الباحث، بل ضرورة منهجية تصبّ مباشرةً في جودة مخرجات الدراسة ومصداقيتها؛ إذ إن إطار القرارات المالية المُقترح لن يستمد قيمته العلمية والتطبيقية إلا من نزاهة البيانات التي يُبنى عليها، وثقة المشاركين الذين أسهموا في إنتاجه.

إنّ الالتزام بهذه المعايير الأخلاقية يُمثّل الضمانة الوحيدة لإنتاج معرفة ذات قيمة حقيقية وأثر مستدام في قطاع الفعاليات والترفيه السعودي في مرحلة نموه المتسارع تحت مظلة رؤية 2030.

النزاهة الأخلاقية ليست قيداً على حرية البحث — بل هي الضمانة الوحيدة لإنتاج معرفة ذات أثر حقيقي.

ثامناً: المراجع

أولاً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Resnik, D. B. (2011). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Singapore Statement on Research Integrity. (2010). World Conference on Research Integrity.
<https://www.singaporestatement.org>

Steneck, N. H. (2006). Fostering integrity in research: Definitions, current knowledge, and future directions. *Science and Engineering Ethics*, 12(1), 53–74.
<https://doi.org/10.1007/s11948-006-0006-y>

Talluri, K. T., & van Ryzin, G. J. (2004). The theory and practice of revenue management. Springer.
<https://doi.org/10.1007/b139000>

ثانياً: المراجع العربية

هيئة الترفيه العامة، المملكة العربية السعودية. (2023). التقرير السنوي لقطاع الترفيه 2022–2023. وزارة الثقافة.

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA). (2020). معايير أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات السعودية. الرياض.